

020 - التعليق على كتاب تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير

القرآن الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدار

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ العلامة

عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين وجميع المسلمين - 00:00:02

يقول في كتابه تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن فصل في ذكر الفوائد والثمرات المترتبة على التحقق بهذه العقائد

الجليلة اعلم ان خير الدنيا والآخرة من ثمرات الايمان الصحيح - 00:00:22

وبه يحيا العبد حياة طيبة في الدارين وبه ينجو من المكاره والشروع. وبه تخف الشدائيد وتدرك جميع المطالب ولنشر الى هذه

الثمرات على وجه التفصيل فان معرفة فوائد الايمان وثمراته من اكبر الدواعي الى التزود منه. الحمد لله رب العالمين - 00:00:41

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدهك ورسولك نبينا محمد وعلى الله

واصحابه اجمعين اعلم ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:01:06

واصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين تم بعد قبل الدخول في هذا الفصل نرجع الى الدرس الماضي قليلا آ ذكر الشيخ

رحمه الله في الصفحة الرابعة والاربعين - 00:01:29

في اعمال الملائكة تفسيرا اه عموم قوله والمدبرات امرا ذكر من تدبیرات الملائكة امورا منها قوله والموكلون بقبض الارواح وبتصویر

الاجنة في الاراحم في هذا الموطن وقفت وقلت لم اقف على دليلا - 00:01:54

لكن الدليل وقد نبهني احد الاخوة ج Zah الله خيرا في صحيح مسلم من حديث حذيفة بن اسید الغفاری رضي الله عنه اه قال اذا مر

بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها - 00:02:23

وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظمها. ثم قال يا رب اذكر ام انشى وهذا الحديث واضح دليلا على ما ذكر رحمة الله تصوير

الاجنة في الاراحم وهذا لا يتنافي مع - 00:02:44

لقوله سبحانه وتعالى هو الذي يصوركم في الاراحم كيف يشاء لأن المصور هو الله هو الله الخالق الباري المصور المصور هو الله

والملائكة تدبر هذا الامر الذي وكل الله سبحانه وتعالى اليها تدبیره كما قال والمدبرات امرا فهذا من التدبیرات - 00:03:06

والا فالمصور هو الله كما في الآية. وكما في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم وهذا نظير قول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين

موتها مع قوله قل يتوفاكم ملك الموت هذا لا ينافي هذا - 00:03:33

لان المتوفي هو الله والملائكة تدبر والملائكة تدبر وكل الله سبحانه وتعالى آ اليها هذا الامر واشير هنا ايضا الى لطيفة تتعلق بشأن

الملائكة مع هذا الانسان فالملائكة معه مدبرات - 00:03:56

من اول ما هو نطفة الى ان تقبض روحه وبين ذلك لها اعمال كثيرة تتعلق بهذا الانسان كما هو معروف فهذا من جملة الوظائف. ولهذا

لو تأمل المتأمل في وظائف الملائكة - 00:04:22

التي تختص بهذا الانسان اعمال الملائكة التي تختص بهذا الانسان لوجد ان اه اعمالا عديدة لها بل ملائكة كثر آ يقومون باعمال

وظائف وكلوا بها كلها تتعلق بهذا آ الانسان - 00:04:50

شرع الشيخ رحمة الله تعالى في فصل جديد يعدد فوائد الايمان وثمراته المترتبة على التتحقق هذه العقائد الجليلة التي مر الاشارة

الى اهاليها في فصول تقدمت عدوا هذه الثمار - 15:00

هذه الشمار والفوائد مهم جدا وشار الشيخ رحمة الله الى اهميته بقوله فان معرفة فوائد الایمان وثمراته من اكبر الدواعي الى التزود منه وقد اجاد رحمة الله كثيرا في هذا الفصل عرضا لفوائد الایمان - **00:05:41**

وله في هذا الباب كلاماً أوسع من الذي هنا في الفصل الثالث والأخير من كتابه التوضيح والبيان لشجرة الإيمان فقد عقد فصلاً من أنفس ما يكون انفعه في هذا الباب واجمعه - 00:06:05

في عد ثمار الايمان وفوائدهم واشار في هذه التقدمة رحمة الله تعالى الى ان ثمار الايمان كثيرة بها يحيى العبد الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة وبها لينجو وبه اي الايمان ينجو من المكاره والشروع - 00:06:25

اجمل اولا ثم آآشرع رحمة الله في التفصيل - 00:06:51

نعم قال رحمة الله فمن ثمرات الایمان انه سبب رضا الله الذي هو اكبر شيء. فما نال احد رضا الله في الدنيا والآخرة الا بالایمان وثمراته بل صرحت به في كتابه في موضع كثيرة. واذا رضي الله عن العبد قبل اليسيير من عمله ونمی - 00:07:12

وغفر الكثير من زللها ومحاه ومنها ان ثواب الآخرة ودخول الجنة والنعم بنعمها والنجاة من النار وعقابها. انما يكون بالایمان فاھل الایمان هم اهل الشواب المطلق وهم الناجون من جميع الشرور. الاولى من ثمار - 00:07:35

الله انت الرازق نعمتك لا ينكرها فلما تكثرت ملائكة الرحمن

الا يذكر الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم يخبر - 00:07:59

عنهـم وهذا جاء في آيات كثيرة في كتاب الله سبحانه وتعالى - 20:08:00

فالإيمان من ثماره انه سبب رضا الله الذي هو اكبر كل شيء الذي هو اكبر كل شيء كما قال الله سبحانه وتعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - 00:08:43

شيء كما ذكر الشيخ ودللت على ذلك الآية - 00:09:01

شيء كما ذكر الشيخ ودللت على ذلك الآية - 00:09:01

وهو من نمار اليمان بل هو اعظم نمار اليمان واداره ان يفور العبد برضا الله سبحانه وتعالى عليه. وادا رضي الله عنه حل كل حير
ونزلت كل بركة عليه في دنياه واخراته - 00:09:24

نعم. قال رحمة الله ومنها ان الله يدفع ويدافع عن الدين امنوا ومنها ان ثواب الآخرة ودخول الجنة والتعم بنعيمها والنجاة من النار
وعقابها انما يكون بالايام وهذا ايضا دل عليه دلائل كثيرة جدا ترتب الثواب ثواب الآخرة - 00:09:41

على اليمان وهذا في آيات كثيرة في كتاب الله عز وجل أن الذين أمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلًا خالدين فيها لا يبغون عنها حولاً. الآيات في هذا المعنى كثيرة جداً - [00:10:05](#)

وصح في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وفي حجة الوداع امر من اه امر غير واحد - 00:10:23

النجاة من النار هذا كله انما يكون بالایمان فهو من ثماره نعم - 00:10:41

تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم - 00:11:06

يدفع الأقدام عن المعاصي. وإذا وقعت من العبد دفعه وإذا وقعت من العبد - 00:11:24 ويتوكلون ولما ذكر ان جاءه ذا النون قال وكذلك ننجي المؤمنين. اي من الشدائ والنكارة اذا وقعوا في والایمان بنفسه وطبيعته

دفع عقوباتها بالمبادرة الى التوبة كما قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الى اخر الحديث فيبين ان الايمان يدفع وقوع فبین ان الايمان يدفع وقوع الفواحش. وقال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا - [00:11:44](#) فإذا هم مبصرون هذه فائدة عظيمة جدا من فوائد الايمان انه يدفع اه اي عن المؤمن الشرور والافات ويدفع عنه ايضا المعاichi كما انه ايضا من ثمار الايمان آآ انه يفوز ب الدفاع الله عنه - [00:12:08](#)

يفوز ب الدفاع الله عنه كما قال الله سبحانه وتعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا فهذا كله من ثمار الايمان فبالايمان يدفع الله عن العبد كيد الشيطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا - [00:12:33](#) ولهذا قال تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ولما ذكر ان جاء ذا النون قال وكذلك نجبي المؤمنين - [00:12:55](#)

وكذلك نجبي المؤمنين. ربط النجاة بماذا بالايمان قال نجبي المؤمنين. فان النجاة ودفع السرور والافات هذه ثمرة آآ ان لننصر رسانا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. هذا كله من ثمار الايمان - [00:13:16](#) واثاره قال وكذلك نجبي المؤمنين اي من الشداد من الشدائ والمكاره اذا وقعوا فيها ثم انتبه الى فائدة عظيمة عظيمة جدا ينبه عليها رحمه الله وهي داخلة في في هذا النوع من فوائد الايمان - [00:13:43](#)

ان الايمان بنفسه وطبيعته يدفع الاقدام على المعاichi سبحان الله يدفع الاقدام على المعاichi بمعنى ان المؤمن كلما قوي ايمانه دفع ايمانه عنها المعاichi لأن نفسه وهذا فصله الشيخ في آآ كتابة توضيح والبيان لشجرة الايمان لأن نفسه اذا - [00:14:06](#) اه حدثه بالمعصية وثار في نفسه طلب المعصية فزع الى الايمان فذكره ايمانه باطلاع الله عليه ورؤيه الله له فيستحي من الله ذكره ايمانه بعقوبة الله التي اعدها لمن قرف هذه الذنوب وارتكبها - [00:14:38](#)

فيرتدع خوفا من اه عقاب الله ذكره ايمانه بالثواب الذي اعده الله لمن ترك المعصية من اجل الله فيتركها طامعا في الثواب وراجعا فيما اعد الله سبحانه وتعالى لمن ترك المعصية من اجل الله سبحانه وتعالى ولهذا ينبغي ان يعلم - [00:15:03](#) ان تركى المعصية من اجل الله هو من جملة اعمال العبد الصالحة التي يثبها الله سبحانه وتعالى عليها فكما انه يتقرب الى الله بالصلاوة والصيام والزكاة وغير ذلك ايضا يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بترك ما - [00:15:29](#)

عن والبعد عما نهى عنه سبحانه وتعالى فهذا من جملة الايمان ولهذا اورد الشيخ رحمه الله الحديث بعد ان قال واذا وقعت من العبد اندفع عقوبتها بالمبادرة الى التوبة اورد الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:15:50](#) قال فيبين ان الايمان يدفع وقوع الفواحش. لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اذا اذا وقع المرء في الزنا هذا من امارات ماذا نعم من عمارات ضعف ايمانه من مرض ضعف ايمانه ونقص دينه - [00:16:14](#)

فإذا ضعف الايمان وقع لكن اذا كان الايمان قويا ما ما يقع الانسان لأن الايمان يدفع لأن الايمان يدفع عن العبد هذه الشرور وهذه الافات ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا - [00:16:35](#)

فإذا هم مبصرون تذكروا هذى ترجع الى الايمان. ودفعه يتذكرون حقائق الايمان وامور الدين اه التي اكرمهم الله سبحانه وتعالى عليها واه بها ومن عليهم بها فيدفع عنهم ذلك المعاichi ويتصرون - [00:16:55](#)

الطريق فيسلمون من المعاichi وافاتها. نعم قال رحمه الله ومنها ان الله وعد المؤمنين القائمين بالايمان حقيقة بالنصر واحقه على نفسه. فمن قام بالايمان ولو ازمته ومتهماته فله النصر في الدنيا والآخرة. وانما ينتصر اعداء المؤمنين عليهم اذا ضيعوا الايمان - [00:17:16](#)

ضيعوا حقوقه وواجباته المتعددة. هذه ايضا من فوائد الايمان العظيمة ان الله وعد المؤمنين قائمين بالايمان حقيقة القائمين بالايمان حقيقة بالنصر وهذا جاء فيه ايات عديدة منها الاية التي اشرت اليها قريبا وهي قوله سبحانه وتعالى انا لننصر - [00:17:44](#) رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ويقول الشيخ واحقه على نفسه. وكان حقا علينا نصر المؤمنين احقه على نفسه آآ فمن قام بالايمان ولو ازمته ومتهماته فله النصر في الدنيا والآخرة. ان الله يدافع عن الذين - [00:18:10](#)

امنوا وانما ينتصر اعداء المؤمنين عليهم اذا ظيعوا الایمان اذا ضيعوا الایمان وظيعوا حقوقه وواجباته المتنوعة ولها طريقة الاعداء اذا ارادوا الانتصار على المسلمين اشتغلوا جدا في اضعاف ايمانهم. لانهم يدركون ان ايمانهم لا يمكن ان ينتصر عليهم - 00:18:39
مع وجوده وقوته فيعملون على اضعاف ايمانهم اضعاف دينهم فاذا اذا ضعف الدين سهل الامر. اما مع قوة الدين لا سبيل لهم على نصر على المؤمنين لأن الله سبحانه وتعالى - 00:19:09

يدافع عن الذين امنوا وينصر عباده المؤمنين واولياء المتقين. نعم قال رحمة الله ومنها ان الهدایة من الله للعلم والعمل ولمعرفة الحق وسلوكه هي بحسب الایمان والقيام بحقوقه. قال تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ومعلوم ان اتباع - 00:19:32
الله الذي هو حقيقة الاخلاص هو روح الایمان وساقه الذي يقوم عليه. وقال تعالى ومن يؤمن بالله في قلبه فهو هذه هدایة عملية. هدایة توفيق واعانة على القيام بوظيفة الصبر عند حلول المصائب. اذا علم - 00:20:00
انها من عند الله فرضي وسلم وانقاد. كذلك قول الله سبحانه وتعالى آن الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بماذا بايمانهم 00:20:20

الهدایة من الله للعلم والعمل ولمعرفة الحق وسلوكه هي بحسب الایمان والقيام بحقوقه بحسب الایمان والقيام بحقوقه بمعنى ان العبد كل ما اجتهد على تقوية الایمان ترتب على ذلك تفتح ابواب الخير له - 00:20:43
وتيسير الاعمال الصالحات واقبال نفسه على على على انواع الطاعات هذا بحسب الایمان كل ما قوي قويت هذه الاعمال الصالحة.
ولعل من اوضح ما يكون دلالة على هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:10
الا ان في الجسد مضفة اذا صلحت اي بالایمان. صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي قال فالایمان كل ما تمكنا في العبد انه قوي ترتب عليه هذه هذه الهدایات. يهدي به الله - 00:21:33

من اتبع رضوانه سبل السلام يهديهم ربهم بايمانهم من يؤمن بالله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه هذه هدایات كلها اه من ثمار الایمان 00:21:59
كلها من ثمار الایمان واثاره العظيمة - 00:21:59

وحظ العبد من هذه الهدایات بحسب حظه من قوة الایمان فكلما قوي الایمان في قلبه قويت هدایاته وكلما ضعف ضعفت زيادة
بزيادة ونقصا بنقص. نعم قال رحمة الله ومنها ان الایمان يدعوا الى الزيادة من علومه واعماله الظاهرة والباطنة. فالمؤمن بحسب ايمانه لا يزال - 00:22:18

يطلب الزيادة من العلوم النافعة ومن الاعمال النافعة ظاهرا وباطنا. وبحسب قوة ايمانه يزيد ايمانه وعمله كما قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا الاية. وقال - 00:22:49

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون وقال فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون آه هذه ايضا من ثمار الایمان - 00:23:09

انه يدعو الى الزيادة من علومه واعماله الظاهرة والباطنة وهذا بحسب الایمان بحسب الایمان بمعنى ان الایمان كلما قوي في القلب
قوي فيه ايضا الطلب لاعمال الایمان وعلومه وكلما ضعف في القلب ضعف هذا الطلب - 00:23:32

فما احوج العبد الى العمل على تقوية الایمان لأن الایمان كل ما قوي في العبد قويت هذه الثمار وجاءت هذه الاثار المباركة ايمان قال
بحسب قوة ايمانه يزداد ايمانه ورغبتة وعمله يزداد ايمانه ورغبتة وعمله لأن هذه - 00:23:56

ايتمرها قوة الایمان في القلب. وفي الحديث المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف. وفي كل خير فكلما قوي الایمان في قلب العبد
قويت هذه الثمار والاثار ولها اورد رحمة الله - 00:24:22

هذه الآيات ولها نظائر والحديث فيها عن المؤمنين الكمل الذين قوي ايمانهم بلغ درجات علا مثل قوله سبحانه وتعالى انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين - 00:24:42
يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا هؤلاء المؤمنون الكمل فهذا الایمان آه لما يكون له هذه القوة في القلب
يثير هذه الثمار كلا العظيمة انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - 00:25:08

ثم لم يرتابوا هذا ثبات القلب على الايمان وانتفاء الشك والريب عنه. هذا ثمرة قوة الايمان في القلب بخلاف من ايمانه ضعيف قد يخلخل ببعض الشبهات لكن من قوي ايمانه وثبت في - [00:25:34](#)

في قلبه فانه سالم من ذلك فهذا من اثار الايمان العظيمة انظر ايضا تظاهر الايات ايات القرآن عندما يتلوها قوي الايمان اثرها على قلبه في قوله واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا - [00:25:52](#)

وفي قوله واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذى ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون بهذا كله من ثمار الايمان ولهذا ترى في هذا السياق والذي قبله هذه الزيادة - [00:26:14](#)

في الايمان بتلاوة القرآن من ثمرة الايمان وصلاح القلب به نعم قال رحمة الله ومنها ان المؤمنين بالله وبكماله وعظمته وكبرياته ومجداته اعظم الناس يقينا وطمأنينة وتوکلا على الله وثقة بوعده الصادق ورجاء لرحمته وخوفا من عقابه - [00:26:34](#)

واعظمهم اجلالا لله ومراقبته واعظمهم اخلاقا وصدقا. وهذا هو صلاح القلوب لا سبيل اليه الا الايمان نعم هذا وما بعده يؤجل الى لقائنا القادر نسأل الله الكريم ان ان ينعم علينا اجمعين بالايمان وان - [00:27:04](#)

ان يزيدنا ايمانا اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدین. اللهم حبب علينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره علينا الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من الراشدين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:27:29](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:27:54](#)